وكتب إليه الشيخ نصير الدين الحمامي موريا عن صناعته .

(ومذ لزمت الحمام صرت بها ... خلا يداري من لا يداريه) .

(أعرف حر الأشياء وباردها ... وآخذ الماء من مجاريه) فأجابه أبو الحسين الجزار بقوله .

(حسن التأني مما يعين على ... رزق الفتى والحظوظ تختلف) .

(والعبد مذ صار في جزارته ... يعرف من أين تؤكل الكتف) ومن لطائفه البديعة ما كتب به إلى بعض الرؤساء وقد منع من الدخول إلى بيته في يوم فرح .

(أمولاي ما من طباعي الخروج ... ولكن تعلمته من خمول) .

(أتيت لبابك أرجو الغنى ... فأخرجني الضرب عند الدخول) وكتب إلى بعض الرؤساء يستهدي منه قطرا .

(أيا علم الدين الذي جود كفه ... براحته قد أخجل الغيث والبحرا) .

(لئن أمحلت أرض الكنافة إنني ... لأرجو لها من سحب راحتة القطرا) هذا القطر تحلى به الشيخ جمال الدين بن نباتة بقوله .

(لجود قاضي القضاة أشكو ... عجزي عن الحلو في صيامي) .

(والقطر أرجو ولا عجيب ... للقطر يرجى من الغمام) تلاعب الناس به بعده كثيرا .

ويعجبني من تغزلات أبي الحسين الجزار قوله .

(تكلف بدر السما إذ حكى ... محياك لو لم يشنه الكلف) .

(وقام بعذري فيك العذار ... فأجرى دموعي لما وقف)